تختص الجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو
جمع كعباديد وشماطيط وظاهر كلام الراغب ان
اساطير جمع سطر بفتح الطا فانه قال وجمع سطر
يعني بالفتح اسطار واساطير وقال المبرد هي
جمع اسطوره نحو ارجوحه واراجيح واحدوثه
واحاديث ومعنى الاساطير الاحاديث الباطله والترهات
مما لا حقيقة له **قوله** وهم ينهون عنه
في الضميرين اعني هم وها عنه اوجه احدها
ان المرفوع يعود على الكفار والمجرور يعود على القران
وهو ايضا الذي عاد عليه الضمير المنصوب من
يفقهوه والمشار اليه بقولهم ان هذا والثاني ان هم
يعود على من تقدم ذكرهم من الكفار وفي عنه
يعود على الرسول وعلى هذا ففيه التفات من
الخطاب الى الغيبه فان قوله جاوك يجادلونك
خطاب للرسول فخرج من هذا الخطاب الى الغيبه
وقيل يعود المرفوع على ابي طالب واتباعه
وفي قوله ينهون وينأون بالهمزة ومثله قوله تعالى
وهم يحسبون بما كنتم تفرحون وبما كنتم
تمرحون وقوله عليه السلام الخيل معقود في
نواصيها الخير وبعضهم يسميه تجنيس التحريف
وهو الفرق بين كلمتين بحرف وانشدوا
ان لم اشن على ابن هند غارة لنهاب مال اوذهاب نفوس
وذكر غيره ان تجنيس التحريف هو ان يكون الشكل بين
كلمتين وجعل منه اللهى بفتح اللهى وقد تقدم
تخفيف ذلك وقرا الحسن وينون بالقاء حركة الهمزة

على

1

على النون وحذفها وهو تخفيف قياسي والثاني البعد قال
اذا عين الثاني المحبين لم يزل وشيس الهوى من حب
منه يبرح وقال اخر
الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد
عطف الشي على نفسه للمغايرة اللفظيه يقال نأى
نأيا ويتعدى بالهمزة فيقال انأيته ولا يتعدى بالتضعيف
وكذا كل ما كان عينه همزه ونقل الواحدي انه يقال
نأيته بمعنى نأيت عنه انشد المبرد
اعاذل ان يصبح صداي بقفره بعيد نآني زائري وقريبي
اي نأى عني وحكى الليث نأيت الشي اي ابعدته وانشد
اذا ما التقينا سال من عبراتنا شآبيب ينأى سيلها بالاصابع
فبناه للمفعول اي ينحى ويبعد والحاصل ان هذه
المادة تدل على البعد ومنه انتأى اي افتعل النأي
والمنأى الموضع البعيد قال النابغه
فانك كالموت الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع
وتناءى تباعد ومنه النؤى للحفيره التي حول الخبا
ليبعد عنه الما وقرئ وناء بجانبه وهو مقلوب من
نأى ويدل على ذلك ان الاصل هو المصدر وهو النأي
بتقديم الهمزة على حرف العلة **قوله** وان
يهلكون ان نافيه كالتي في قوله ان هذا وانفسهم
مفعول وهو استثنا مفرغ ومفعول يشعرون
محذوف اما اقتصارا واما اختصارا اي وما يشعرون
انهم يهلكون انفسهم **قوله** ولو ترى جوابها
محذوف لفهم المعنى التقدير لرايت شيا عظيما وهولا
مفظعا وحذف الجواب كثير في التنزيل وفي النظم كقوله

Copyright © King Saud University